من العشر قاله ابو موسى الاشعري خامسها انها خمسة ايام اولها يوم التروية رواه ابو صالح عن ابن عباس سادسها ثلاثة ايام اولها يوم عرفة قاله مالك بن انس وقيل انما قال معلومات ليحرص على علمها بحسابها من اجل وقت الحج في اخرها قال ابن الجوزي والذكر هنا قال الزجاج يدل على التسمية على ما ينحر لقوله على ما رزقهم من بهيمة الانعام قال القاضي ابو يعلى يحتمل ان يكون الذكر هذا هو الذكر على الهدايا الواجبة كدم التمتع والقران ويحتمل ان يكون الذكر المفعول عند رمي الجمرات وتكبير التشريق لان الاية عامة في ذلك كله انتهى **قوله** ما العمل اي الصالح كما جا في رواية اخرى **قوله** منها في هذه كذا في نسخة مصححة ووجهه ان الضمير يعود على العمل لكونه في تاويل الاعمال ذكره الزركشي وعبارته في التنقيح العمل مبتدا وفي ايام متعلق به وافضل خبر المبتدا ومنها متعلق بافضل والضمير يكون للعمل بتقدير الاعمال كقوله تعالى او الطفل الذين انتهى ونازعه الدماميني في مصابيح الجامع في جعله الاية نظير الحديث ولفظه ودعوى الزركشي ان الضمير للعمل بتقدير الاعمال كقوله او الطفل الذين غلط لان الطفل يطلق على الواحد وعلى الجماعة بلفظ واحد قال الدماميني ويجوز ان يكون تانيث الضمير باعتبار ارادة القربة مع عدم تاويل العمل بالجمع اي ما القربة في ايام افضل منها في هذه انتهى وقال الشيخ زكريا في تحفة القاري ما لفظه وفي نسخة اخرى ما العمل في ايام افضل منه في هذه فالضمير منه يعود للعمل واسم الاشارة للايام انتهى وروى الحافظ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح احب الى الله فيهن من هذه الايام يعني ايام العشر الحديث وقال اخرجه ابو داود والترمذي قلت وبه يتضح معنى هذه الرواية اي ما العمل افضل منه في هذه الايام والله اعلم والمعنى في هذه الايام افضل منه في غيرها من الايام **قوله** ولا الجهاد الخ اي العمل في هذه الايام لا يفضله شي ولا الجهاد الا رجل الخ ففيه عظم فضل العبادة في هذه الايام وفضل الجهاد **قوله** يخاطر بنفسه وماله اي يوقع نفسه وماله في خطر الجهاد ويقتل في الجهاد **قوله** مثل هذا اي مثل ما للترمذي الا ان ابا داود زاد يعني بين الايام والعشر **قوله** ما العمل في ايام افضل من العمل في عشر ذي الحجة المقام للضمير اي افضل منه وعدل عنه الى الظاهر تنويها بشانه وفي نسخة افضل من العمل الخ والظاهر ان من فيها بمعنى من والله اعلم **قوله** في كتاب الترمذي وفي القرى للمحب الطبري واخرجه احمد في مسنده خير الدعاء دعا يوم عرفة قال الحافظ السيوطي في قوت المغتذي قال الطيبي الاضافة فيه يجوز ان تكون بمعنى اللام اي دعا يختص بذلك اليوم وقوله وخير ما قلت بمعنى خير ما دعوت بيان له فالدعاء لا اله الا الله الخ انتهى وفي رواية ذكرها الحافظ في التخريج عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ايضا قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير قال الحافظ هذا حديث غريب اخرجه الترمذي وقال غريب من هذا الوجه انتهى وانما سمي هذا الذكر دعا لثلاثة اوجه احدها انه لما كان الثنا يحصل افضل مما يحصل الدعا

الحديث

الحديث القدسي من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين اخرجه ابو ذر فاطلق عليه لفظ الدعا لحصول مقصوده وروي عن الحسين بن الحسن المروزي قال سالت سفيان بن عيينة عن افضل الدعا يوم عرفة فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له فقلت له هذا ثناء وليس بدعا فقال اما تعرف حديث مالك بن الحارث وهو تفسيره فقلت حدثنيه انت فقال حدثنا منصور عن مالك بن الحارث قال يقول الله عز وجل اذا شغل عبدي ثناؤه عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال فهذا تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال سفيان اما علمت ما قال امية بن ابي الصلت حين اتى عبد الله بن جدعان يطلب نائله ومعروفه فقلت لا فقال قال امية

اأذكر حاجتي ام قد كفاني • حياؤك ان شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وانت فرع • لك الحسب المهذب والسناء
اذا اثنى عليك المرء يوما • كفاه من تعرضه الثناء

ثم قال يا حسين هذا مخلوق يكتفى بالثنا عليه دون مسالة فكيف بالخالق قلت واورد الحافظ لبعضهم في هذا المعنى

واذا طلبت الى كريم حاجة • فلقاؤه يكفيك والتسليم
واذا مررت ببابه عرف الذي • ترجوه منه كانه ملزوم

الوجه الثاني معناه افضل ما يستفتح به الدعا على حذف مضاف ويدل عليه الحديث الاخر فانه قال افضل الدعا ان اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ ودعا بعد ذلك الوجه الثالث افضل ما يستدل به عن الدعا لا اله الا الله الخ والاول اوجه كذا في القرى للمحب الطبري وقد سبق ما له تعلق بهذا المقام في باب ادعية الكرب وهذا كله مبني على ان المراد من دعا يوم عرفة وافضل القول شي واحد وقد تقدم التصريح به في كلام السيوطي وعليه بني هو تفسيره السوال والاجوبة المذكورة ويجوز ان يكون وان خير ما قلت الخ غير ما قبله ويكون دعا عرفة خيرا من كل دعا بسواها قال الحطاب المالكي في حاشية منسك خليل افضل الدعاء دعا يوم عرفة قال العوفي قال الباجي يريد لانه اكثر ثوابا للدعا واقرب للاجابة فان الفضل انما هو في كثرة الثواب وكثرة الاجابة انتهى **قوله** ضعف الترمذي اسناده قال الحافظ حماد بن ابي حميد هو محمد بن ابي حميد وهو ابراهيم الانصاري المدني وليس هو بالقوي عند اهل الحديث انتهى وهذا مراد الشيخ بقوله ضعف الترمذي اسناده وقد اخرجه عن احمد روح عن محمد بن ابي حميد واسم ابي حميد ابراهيم واسم الراوي محمد كما في رواية روح وكنيته ابو ابراهيم كما في رواية ابي النضر ولقبه حماد كما في رواية الترمذي وقد اشار الترمذي الى ذلك وزعم احمد بن صالح المصري ان حماد بن ابي حميد راو ضعيف غير محمد بن ابي حميد وقوى محمدا وقد خولف في الامرين انتهى **قوله** باسناد مرسل رواه عن زياد بن ابي زياد المخزومي عن طلحة بن عبيد الله ابن كريز كتشريف بياء تحتية ثم زاي ولا نظير له في الاسما خزاعي تابعي ثقة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعا يوم عرفة الخ قال الحافظ

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)